

أفقوا لا وليا لهم والذين اتخذوا من دونه أولياء إلا الله
أبده حفظ محقق عليهم ليجازيهم وما أنت عليهم بوكيل تحصل
المطلوب منهم وكذلك مثل الأبحا وحسن التبع قرأتا عربيا
لتدخروا من القرى ومن حولها أي أهل مكة وسائر الناس
وتدخروا الناس يوم الجمعة أي يوم القيامة يجمع فيه أخلق
لا ريب فيه فربق منهم في أكمة وخرق في السفر النار ولو
شأنهم جعلتهم أمة واحدة على دين واحد وهو دين الإسلام
ولكن يدخل من الشافعية والظاهرية الكافرون ما لم يكن ولا
ولا نصير يدفع عنهم العذاب ما اتخذوا من دونه أي الأصنام
أو كما أي منقطعة عمق بل التي لا تنتقل وهو فرع الإنكار
أي ليس المتخذون أولياء الله هو الولي أي الناصر للمؤمنين والناصر
لجهد العطف وهو عيني الموتي وهو كل شيء قد روي ما اختلج مع الفار
فيه من شيء من الدين وغيره في أمة مردود إلى الله يوم القيامة
قال لهم فآلهم الله نبي عليه نزلت إليه أنيب راجع ناصر السما
والأرض جعل لكم من أنفسكم أزواجا حتى خلقوا من ضلع
آدم ومن الأنعام أزواجا تذكروا وأنا خير مخلقكم فيه
في الجمل المذكور أي بدركم بسببه بالتواليد والضمير للأنثى
والأنعام بالتغليب ليس شئله شيء الكاف زائدة لأنه تعالى لا مثل
له وهو السميع لما قال البصر بما يفعل له مقابل السمع والبر
أي مقادير خرابتها من المطر والنبات وغيرها فيسقط الرزق
لنوسعه لمن يشاء امتحانا وقد يصنع لمن يشاء ابتلاءه على أي
علم شرع لكم من الدين ما وصي به نوحا هو أول أنبياء السرة
والذي أوصى الله وما وصي به إبراهيم وموسى أن
أفنى الدين ولا تنفروا فيه هذا هو المشروع الموصى به والموصى
إلى محمد صلى الله عليه وسلم وهو التوحيد كبر عظم على المشركين ما تقدم

الله

الله إلى التوحيد الله يحب إليه إلى التوحيد من يشاء ويهدي إليه
من يشاء يعقل على طاعته وما تنفروا أي أهل الأديان في الدين
بان وحده بعضهم ولا تعرفهم إلا من بعد ما جاءهم العلم بالتوحيد
فيعلم الكافر بيلهم ولو أكمة سقطت من ربك بأخراجزا
إلى أهل مسكن يوم القيامة لتضييهم بتعريف الكافرين في
الديارات الذين أوتوا الكتاب من بعدهم وهم اليهود والنصارى
لضيق منه من محمد صلى الله عليه وسلم منيب حو فخر في الرية
فلذلك التوحيد فادع يا محمد الناس واستقم على التوحيد
كما أمرت ولا تتبع أهواهم في تركه وقول أنت بما أنزل الله من كتاب
وأمرن لا عدل أي لا عدل ليكم في حكم الله ربكم لنا
أهنا ولكم أعمالكم فكل يحاكي بعمله لأجمة خصومه بيننا
وبينكم هذا قبل أن نؤمر بالجهاد الله يجمع بيننا في الجهاد
لفصل القضاة إليه المصير المرجع والذين يحاجون في دين الله
شيء من بعد ما يحب له بالإيمان لظهور محضته وهم اليهود
والنصارى والكهنة باطللة عند ربهم وعليهم غضب ولهم عذاب
شديد الله الذي أنزل الكتاب بالحق متعلقا لا تنزل
والمرن العدل وما يدرك لعل الساعة قريب أي أتينا بها
قريب ولعل متعلق للفعل عن العمل وما جود سمد المفويين
يستعمل به الذين لا يؤمنون بها حتى أتينا فلما حنهم أفاضلهم
والذين آمنوا مشفقون خائفون منها ولعلوا أي بها الحق إلا
أن الذين يجارون يجادلون في الساعة لئلا يعلم الله لطف
بعبادة ربهم وفاجرهم حتى لم يعلمهم جوعا المعاصم برزوقهم
نشا من كل منها ما يشاء وهو التوكل على مرأته العزيز الغالب على
أمره في كل شيء لا يعلمه حشر الأخرى أي كسبها وهو التوكل برزوقه
في حشره بالتضعيف فيه أكمة التي عسر وأكثر ومن كان يريد حشر